

دراسة تطبيقية في معجمات التصحيح اللغوي الحديثة في ضوء علم اللغة الحديث

A Practical Study on Modern Lexicons for Language Correction from Modern Linguistics Viewpoint

أ . م . د صلاح كاظم داوود   لطيف نجاح شهيد الفتلاوي القصاب
المستنصرية / كلية التربية
.
Assit.Prof. Salah Kadhim Dawoud & Lateef Najah . Shahid Al.Qasab Al-Fatlawi





ملخص البحث

تُفَسَّر عملية التصحيح اللغوي بالحالة التلقائية الناتجة عن فهم المتكلم والمخاطب للغته الخاصة؛ إذ إنَّ الإنسان يولد مزوداً بالنظام اللغوي العام المجرد (competence)، وحال استماعه إلى الأداء اللغوي (performance) في بيئة لغوية معينة يخزن قواعد تلك اللغة، وما أن يكون قادراً على الكلام حتى يكون قادراً على تصحيح العبارات الخاطئة وإتمام الناقصة منها. وثمة فرق بين مصطلحي التصويب والتصحيح : فالأول يعني الحكم بالصواب، في حين أن التصحيح يعني الحكم أما بالخطأ أو الصواب، وهو المصطلح الفني المناسب لهذا الدرس اللغوي. ويتضمن هذا البحث دراسة تطبيقية في ستةٍ من معجمات التصحيح اللغوي الحديثة، وهي:

١- معجم الأخطاء الشائعة، أو قل ولا تقل، تأليف كوكب دياب ، وقد أشرت إليه بمعجم كوكب اختصارا .

٢- معجم الأخطاء الشائعة، والإجازات اللغوية، تأليف جودة مبروك محمد، وقد أشرت إليه بمعجم مبروك اختصارا .

٣-معجم الأخطاء الشائعة، تصويبا وشرحا وترجمة، تأليف خضر موسى محمد حمود، وقد أشرت إليه بمعجم موسى اختصارا .

٤- معجم الصواب والخطأ في اللغة العربية، تأليف توفيق حسن علوية، وقد أشرت إليه بمعجم علوية اختصارا

٥- معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي، تأليف أحمد مختار عمر، وقد أشرت إليه بمعجم مختار اختصارا .

٦- معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، تأليف خضر عبد الرحيم (أبو العينين)، وقد أشرت إليه بمعجم عبد الرحيم اختصارا.

وقد جعلتُ الأسبقية لمعجم جودة مبروك محمد على معجم خضر موسى محمد حمود، مع كونهما صدرا في العام نفسه (٢٠٠٥) ، اعتمادا على تقدم تسلسل الحرف الأول من اسميهما في النظام الألفبائي.وتتناول دراستنا هذه بحثَ المسائل المشتركة ضمن المستوى الصوتي على وجه التحديد، وقد روعي في ما اخترناه من مسائل وجودها في ثلاثة أو أكثر من المعجمات الستة، لعرض أكبر قدر ممكن من المشترك اللغوي والنقدي الجامع بين تلك المعجمات في هذا المستوى ومناقشته بالنقد والتحليل ، مع التنويه بصعوبة العثور على الخيط النقدي الناظم بين بعض مسائل البحث نتيجة نظر المؤلفين لها من زوايا متباينة. وقد استهلت المسائل بالإشارة إلى أسماء من غفل عن ذكرها من أصحاب المعجمات ، وتتبع ما يُحيل عليه المؤلفون من نُقُول، ولاسيما النقل من المعاجم، وكتب النحو والصرف، والرد على ما يطرحونه من تعليلات، وما يسوقونه من اجتهادات، حيثما استدعت الحاجة إلى إبداء تعقيب، أو طرح فكرة ، أو ذكر ترجيح أو استنتاج.



Abstract

Language correction is explained as a spontaneous state which is a result from the speaker and listener's understanding of his own language. Human beings are born endowed with a general abstract language system-competence and (while listening to language production) performance. In certain language environments, humans will be able to store its rules. They are not able to speak unless he is able to correct the erroneous sentences and complete the incomplete ones. There is a difference between accurate and correct .The former means to say something is right while the latter is to say whether something is right or wrong. The word «correct» is the technical term adopted in the present study .This study is a practical investigation to six modern lexicons for language correction . They are:

1- Ma'jm Ala'khta'a Al-Shaa'a'ah A'ou kul Wla Tekul , written by Kawkab Diab . It is referred to as Ma'jm Kawkab.

2. Ma'jm Ala'khta'a Al-Shaa'a'ah , Wali'jazat Allghuiah, written by Judah Ma-bruk Muhammad.This is referred to as Mabruk .

3. Ma'jm Ala'khta'a Al-Shaa'a'ah , taswyban Wsẖrḥan Wtrjmah, written by Kẖidr Moussa Muhammed Hammoud.This is referred to as Moussa.

4.Ma'jm Alsawab Walkhata' fi Allughaha Ala'rabih , by Tawfiq Hassan Alawi-ah.It is referred to as Alawiah.

5. Ma'jm Alswab Allughoui- Delil Almuthakaf Ala'rabi , written by Ahmed Mukhtar Omr.It is referred to as Ma'jm Mukhtar.

6. Ma'jm Alạkẖṭạ̉ Alnḥwyia Wllugẖouia Walsrfyia Alsẖaiah, written by kẖiḍr Abd Al-Raḥim (Abu Al-Aynayn)

The priority is given to Judah Mabruk Muhammad's lexicon on khider Moussa Muhammed Hammoud's (although they are issued in the same year, 2005, depending on the sequence of the first letter of their names in alphabetical

order of Arabic). This study addresses common issues on the phonological level in particular, taking into account the described issues present in several of the six lexicons that were chosen. In order to demonstrate the greatest possible language and critical feature shared by these lexicons at this level, we discuss it critically and analytically. It is worth mentioning that there is a difficulty in finding the critical dimensions governing some issues of the research because authors tackle them from different angles. Initially, the issues are explained with reference to the names of the lexicographers who neglect dealing with the topics, keeping track of what authors specifically say about making reference to lexicons , and books of syntax and morphology. Furthermore, it discusses disputes about what was proposed as changes and modifications, where it is found necessary by commenting, or by giving an idea, a preference or a conclusion.

.



مسائل الدراسة / المستوى الصوتي

(بَرميل) أم (بِرميل) :

لم يرد ذكر لهذه المسألة في معجم خضر عبد الرحيم . ومنعت كوكب دياب وتوفيق علوية أن يقال: "بَرميل" بفتح الباء , والصواب: "بِرميل" بالكسر ، وأحالا على مجمع اللغة العربية في القاهرة الذي أقرَّ كسر "الباء" من كلمة "بِرميل" [١]. ونقل جودة مبروك هذه المسألة، وذكر الحكم السابق نفسه، وأحال على معجم الخطأ والصواب في اللغة لـ "إميل يعقوب" [٢]، الذي أحال على مجمع اللغة العربية في القاهرة أيضا[٣]. وأورد خضر موسى المسألة نفسها، وساق الحكم السابق نفسه، ولكن من دون إحالة على مصدر بعينه ، مكتفيا بتعريف الكلمة وجمعها على "براميل" وهو النص عينه المذكور في " المعجم الكبير" ، "والمعجم الوسيط " [٤] . وأجاز أحمد مختار عمر أن يقال: "بَرميل" بفتح الباء اعتمادا على ورود كلمة " بَرميل" بهذا الضبط في معجم محيط المحيط لـ "بطرس البستاني"[٥]. ويميل الباحث إلى ترجيح نطق كلمة " بِرميل" بكسر حرف الباء لا بفتحه، لأن العربية تخلو من بناء "فَعليل" بفتح "الفاء"[٦] ، فضلا عن شيوع نطق هذه الكلمة بكسر الباء في أكثر من بلد عربي .

(تُخْمة) أم (تُخَمة):

لم يذكر توفيق علوية مادة (و خ م) في معجمه. ولم يبحث كلمة " تخمة" في المادة التي عرض فيها للفرق فيها بين "تخَم" بفتح الخاء، و"تخِم" بكسره[٧].

وقد منع أربعة من أرباب المعجمات المدروسة أن يقال: "تُخْمة" بتسكين "الخاء"، والصواب " تُخَمة " بالفتح [٨]. وأجاز أحمد مختار عمر أن يقال "تُخْمة" بتسكين الخاء، استنادا الى وجودها في قاموس "المنجد" بهذا الضبط [٩].

و"التُّخَمَة" بحسب أقدم المعجمات القديمة داء يصيب الإنسان نتيجة امتلاء معدته من الطعام، والأصل فيها " وُخَمَة" ، لأن مصدرها " وخامة" ، وقد أبدلت "الواو" "تاء" جريا على عادة العرب في تحويل الواو المضمومة، وغير المضمومة تاءً نحو "تقاة" و"تُكلان" [١٠]. ويبدو أن الحكم في هذه المسألة يعد من موروث التصحيح اللغوي العربي، فقد ذُكِرت كلمة " تُخَمَة" في كتاب الفصيح لثعلب مضبوطة بفتح "الخاء" لا بتسكينه[١١]. ولعل الميل إلى نطق "تُخْمَة" بتسكين "الخاء" مرده إلى سببين رئيسين ، الأول يتمثل بالخفة التي يوفرها السكون قياسا بحركة الفتحة، فالسكون عند أكثر علماء الأصوات أخف من الفتحة، أو إنه ليس بذي قيمة نطقية أصلا[١٢]. والسبب الآخر يتعلق باختزال المقطعين المفتوحين في كلمة " تُخَمَة " ، وهما : / ت ـُ /خ ـَ /، بمقطع مغلق واحد في كلمة "تُخْمة" ، هو : / ت ـُ خ / . وبحسب ما ذكره المحدثون فإن تفضيل المقطع المغلق على المفتوح يمثل إحدى خصائص النطق في اللغة العربية[١٣]. ولا أرى بأسا في استعمال كلمة " تُخْمَة" لما ذُكِر آنفا، ولوجود نظائر من شكلها وردت بتسكين الحرف الحلقي، وتسكينه مثل " تُحَفَة"، و تُحْفَة فضلا

عن ورود كلمة " تُخْمَة" في الشعر القديم، كما حكى ذلك الرازي[١٤]. ويمكن تسويغ قبول "تُخْمةٌ" بتسكين "الخاء" ، لورودها في بعض المعجمات الحديثة كما أشار أحمد مختار عمر، فضلا عن أن معنى كلمة " تُخْمة" بتسكين الخاء لا يلتبس في أذهان الناس بمعنى آخر غير الداء الناتج عن الإفراط بالأكل.

(ثَكَنَة) أم (ثُكْنة) :

لم يذكر جودة مبروك مادة (ث ك ن) في معجمه أصلا. ومنع بقية أرباب المعجمات المدروسة أن يقال : ثَكَنَة بفتح "الثاء" و"الكاف"، والصواب " ثُكْنة" بضم "الثاء" وتسكين "الكاف" ، لا غير[١٥].

وما أميل إليه هو تأييد إجماع أرباب المعجمات في هذه المسألة لأن " ثُكْنة"، ومعناها: "السرب ، والجماعة ، واللواء ، ومركز الجند وردت بهذا الضبط في معجمات الألفاظ القديمة كاللسان [١٦]. والقاموس[١٧]، وكذلك الحديثة كالوسيط [١٨]، فضلا عن أن النطق بهذا الضبط أخف على اللسان ، وأكثر اقتصادا بالجهد العضلي قياسا بضبط الكلمة بفتح حرفي "الثاء والكاف" لاشتماله على زيادة مقطع مضاف ناتج عن انقسام المقطع المغلق / ث ـُ ك/ إلى مقطعين مفتوحين هما: ث ـُ / ك ـَ/ .

(احْتَجَّيتُ) أم (احْتَجَجْتُ) :

لم يأت خضر عبد الرحيم على ذكر مادة "حجج" في معجمه أصلا ، وكذلك فعل جودة مبروك، وخضر موسى[١٩]. ومنعت كوكب دياب وتوفيق علوية أن يقال: "احتجَّيتُ" في قولهم : " احْتَجَّيْتُ على قوله"، والصواب أن يقال "احتَجَجْتُ"[٢٠]، بخلاف أحمد مختار عمر الذي جوَّز أن يقال "احتجَّيتُ" مسوغا ذلك بالقول: ((الأصل عند إسناد الأفعال المضعفة إلى الضمائر أن يفك الإدغام... ويمكن أن يظل الإدغام كما هو هروبا من ثقل التوالي لحرفين مثلين بينهما حركة، وحينئذ تضاف ياء فارقة بين صيغتي المتكلم والغائبة المؤنثة. ولهذا ما يشبهه عند العرب، حين عمدوا إلى إبدال بعض الحروف المكررة ياء في مثل : "يَتَسنَّن ويتَسَنَّى " و"تَظَنَّنْتُ وتَظَنَّيتُ " و"تقضَّضْتُ وتقضَّيتُ "، و"تسرَّرْتُ وتَسَرَّيْتُ"، و" دسَّس و دسَّى"، و" تمطَّط وتمطَّى"، وتحنَّنتُ وتحنَّيتُ"، وأمْلَلْتُ وأمْلَيْتُ"، و"مربَّب ومربَّى" وغير ذلك)) [٢١].وعلى حسب الحجج نفسها التي ساقها أحمد مختار عمر في نصه المتقدم ، وأجاز في ضوئها أن يقال" احتجيت" ، أجاز كذلك أن يقال "احْتَلَّيْتُ" [٢٢]. ويقصد أحمد مختار عمر بـ" ثقل التوالي لحرفين مثلين بينهما حركة" هو تكرار حرف "الجيم" في "احتَجَجْتُ". فالحرفان المثلان هما " الجيم الأولى" و"الجيم الثانية"، والحركة التي بينهما هي " الفتحة"، وهذا يؤدي إلى الثقل. ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه أحمد مختار عمر من أن "احْتَجَجْتُ" أثقل من "احْتَجَّيْتُ" لكون "احْتَجَجْتُ" الكلمة المنتقل منها تتألف من أربعة مقاطع، اثنان منهما مفتوحان، واثنان مغلقان، على حين تتألف "احْتَجَّيْتُ" الكلمة المنتقل إليها من أربعة مقاطع، الثلاثة الأولى منها مغلقة والرابع مفتوح، فهي بذلك أسهل في النطق لما

ذكرناه سابقا من أن العربية تميل إلى تأليف المقاطع المغلقة بدلا من المفتوحة. أما قوله: "ياء فارقة بين صيغتي المتكلم والغائبة المؤنثة" ، فغاية ما نفهمه من هذه العبارة هو التفريق بين قولنا: " أنا احْتَجَّيْتُ، وهي احْتَجَّتْ". والنص بهذا التفسير لا يصيب – كما يبدو - الغرض المباشر من هذه المسألة؛ إذ الكلام معقود فيها لبحث الفرق بين "احتَجَجْتُ" ، و"احْتَجَّيْتُ" ، لا بين "احْتَجَّيْتُ"، واحْتَجَّتْ" ، على أن الفارق الذي تحدثه "الياء" الفارقة في "احْتَجَّيْتُ" غير مفهوم؛ إذ لا دخل للياء في إخلاص الكلمة إلى ضمير المتكلم، وصرفها عن ضمير الغائبة المؤنثة أو العكس لأن ما يخلص معنى الكلمة إلى ضمير المتكلم هو "تاء" الفاعل ، وما يخلصها إلى ضمير الغائبة المؤنثة هو " تاء" التأنيث الساكنة. وما يفرِّق بين ضمير المتكلم، والغائبة المؤنثة هو وجود الإدغام، وعدمه ، إذ يُفَكُ إدغام الفعل المضعف عند اتصاله بضمائر الرفع المتحركة، ومنها تاء الفاعل . فأنت تقول : أنا احتججتُ، وانتَ احتججتَ، وأنتِ احتججتِ بفك الإدغام في الجميع ، لكنه يبقى مدغما عند اتصاله بتاء التأنيث، فتقول "هي احتجَّتْ" من دون فك الادغام. ولعل الكلام الذي ساقه أحمد مختار عمر اعتراه شيء من النقص أو الزيادة ما جعله يبدو غامضا أو عصيا على الفهم. وأرى أن القول بإجازة "احْتَجَّيْتُ" وأضرابها ينطوي على مجازفة لا داعي لها، من حيث إنها تخرق اجماع العلماء في قاعدة لغوية مستقرة وهي فك إدغام الفعل المضعف عند اسناده الى ضمير رفع متحرك[٢٣]، وهي من جهة أخرى تحاكي الدارج من الكلام من غير ضرورة ماسة، وفي ذلك يقول إبراهيم السامرائي: ((وما زلنا نحمل على الخطأ أو على طريقة العوام في لهجتهم الدارجة قولهم " استمرَّيت" بإسناد الفعل المضعف إلى تاء الفاعل، وفي العربية الفصيحة شيء من هذا وهو قليل . ولعل قلته راجعة إلى أنه من البقايا اللغوية القديمة التي تشير إلى مرحلة لغوية قديمة قد سبقت الفصيح المعروف والممثل في لغة التنزيل والحديث)) [٢٤].

(حُمُّص) أم (حِمِّص و حِمَّص") :

مما أجمع عليه أرباب المعجمات المدروسة هو تخطئة من يقول: "الحُمُّص", بضم "الحاء" و"الميم" المشددة, والصواب " حِمِّص " أو " حِمَّص " بكسر الحاء, وكسر الميم المشددة أو فتحها[٢٥]. وهذه المسألة وردت في كتاب " ما تلحن به العوام" للزبيدي مصحوبة بوجهي الصواب نفسيهما [٢٦]، وكذلك هي مبثوثة في بعض معاجم اللغة القديمة، فقد جاء في مختار الصحاح ((والحِمَّصُ حبٌّ. قال ثعلب: الاختيارُ فتح الميم.وقال المبرد: هو الحِمِّصُ بكسر الميم))[٢٧]. وفي لسان العرب ((والحِمَّصُ والحِمِّصُ: حَبُّ القدر، قال أَبو حنيفة: وهو من القَطَانِيّ، واحدتُه حِمَّصةٌ وحِمِّصة))[٢٨].

والحق أننا لا نستطيع الجزم بالمسوغ الحقيقي الذي يحمل المتكلمين على النطق بالكلمة بوجهها المرفوض، أي "حُمُّص" ، فلا يمكننا القول مثلا بأن ما يحمل المتكلمين على النطق بـ "حُمُّص" بدلا من "

حِمِّص" هو الهرب من حركة "الكسرة" إلى "الضمة" ، فهذا الفرض مردود بأكثر من مسألة وردت في هذه الدراسة ، وكان مدار الخطأ فيها هو الانتقال من الكسرة إلى الضمة، مثل كلمة "حُضن " بضم الحاء، والصواب: "حِضن" بكسر "الحاء" بإجماع معظم معجمات دراستنا[٢٩]. وأغلب الظن أن تفسير نطق كلمة "حُمُّص", بضم "الحاء"، و"الميم" المشددة مرده إلى الاعتياد لا غير، على أن هذه المسألة تُعَدُّ من موروث التصحيح اللغوي، إذ ذكرها من أعلام المصححين القدماء ابن خالويه [٣٠]، والزبيدي [٣١]. ومع هذا فإننا لا نستبعد أن يكون الضبط المرفوض ممثلا لوجه صحيح في العربية، ولم تلتفت المعاجم القديمة إلى وجوده، إذ ليس ثمة من يَدَّعي أن المعاجم العربية قد نقلت الكلام العربي بأسره[٣٢]. واللافت للنظر أن ضبط هذه الكلمة بالوجهين اللذين أجمعت على صحتهما معجمات دراستنا الست أي " حِمِّص " أو " حِمَّص " مما لا وجود له في اللغة المعاصرة ، ولاسيما المنطوقة منها بل ما تزال السيادة هي للضبط الذي حكمت بتخطئته كتب التصحيح السابقة ، ومنها أول معجم تصحيح لغوي في العصر الحديث[٣٣]، وأرى أن الاستمرار في محاولات قصر المتكلمين على استعمال الكلمة بالوجهين المذكورين فحسب، أي " حِمِّص، و حِمَّص" يعد أسلوبا غير ذي جدوى ، وأن تجويز نطق الكلمة بالضبط المرفوض أي " حُمُّص" لا يضر بالعربية في شيء، ولا سيما أن معناها لا يتعدى الدلالة على النبات المعروف.

شطرنج) أم (شَطرنج) :

لم يرد ذكر لهذه المسألة في معجم عبد الرحيم . ومنع أكثر أرباب المعجمات المدروسة أن يقال: "شَطرنج" بفتح الشين, والصواب "شِطرنج", بكسرها [٣٤]. وأجاز أحمد مختار عمر ضبط الكلمة بفتح الشين لورودها بهذا الضبط في كتاب "المعرب" للجواليقي (٥٤٠ هـ)[٣٥]. ويبدو أن السبب الذي دعا أربعة من أرباب المعجمات إلى رفض كلمة "شطرنج" بفتح "الشين" هو انعدام نظير على وزنها في العربية على حين أجيزت كلمة شطرنج بكسر الشين لوجود النظير، قال ابن منظور: ((الشَّطْرَنْج والشِّطْرَنْج: فارسي معرب، وكسرُ الشين فيه أَجود ليكون من باب جِرْدَحْل)) [٣٦]. ويميل الباحث إلى الاقتصار على ضبط كلمة "شِطرنج" بكسر "الشين"، لجريانها على حسب القواعد القياسية المتبعة في التعامل مع الألفاظ الأعجمية، وكذلك لشيوع استعمالها بهذا الضبط بين المتكلمين في اللغة المعاصرة.

(اضطرِدَ) أم (اطَّرد) :

لم يذكر خضر عبد الرحيم مادة (ط ر د) في معجمه. ولم يبحث كل من توفيق علوية، وخضر موسى هذه المسألة في مادة (ط ر د) من معجميهما[٣٧]. ومنع ثلاثة من أرباب المعجمات أن يقال: "اضطرد " ، والصواب "اطَّرد" [٣٨]. وأجاز أحمد عمر مختار أن يقال: "اضطرد"[٣٩]. وقد استند من رفض استعمال "اضطرد" إلى أن أصل الكلمة مأخوذ من "الطَّرد", وهي على زنة "افتعل", وقُلِبت

"تاء " الافتعال فيها "طاء", ثم أدغمت "الطاءان , لتصبح "اطَّرد" ، وليست الكلمة مثل "اضطرب", لأن "اضطرب" مأخوذة من "الضرب" . أما من أجاز استعمال "اضطرد" أسوة بـ "اطَّرد" فقد استدل على صحتها بوجودها في غير واحد من كتب اللغة والتراث، ومنها لسان العرب إذ يقول ((" الاضطراد": هو الطراد ، وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاء ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا))[٤٠]. ويرى الباحث الاقتصار على "إطَّرد" دون "اضطرد" لأن هذه الثانية تخالف القاعدة الصرفية الشائعة التي تقضي بوجوب قلب " التاء" وهو الصوت المنفتح "طاء" وهو صوت مطبق في ما جاء على زنة افتعل، وكانت الفاء فيه صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء لقوة تأثير الصوت المطبق في الصوت المنفتح كما في اصطرع، واصطبغ، واضطرب، واضطهد، واطَّلع وغيرها[٤١].

(عِلاقة) أم (عَلاقة) :

لم يذكر خضر موسى مادة (ع ل ق) في معجمه أصلا. ومنع أربعة من أرباب المعجمات أن يقال " عِلاقة" بكسر العين ، كما في عبارة : " تجمع فلانا وفلانا عِلاقة طيبة"، والصواب، فتحها لأن الـ "عِلاقة" بكسر العين تعني ما يعلق به السيف، والثوب، والحقيبة، ونحو ذلك، أمَّا الـ"عَلاقة"، بالفتح, فتستعمل في المجال المعنوي [٤٢]. وأجاز أحمد مختار عمر أن يقال "عِلاقة" بكسر "العين" تعبيرا عن رابطة المودة التي تجمع بين الناس، لورودها بهذا الضبط في بعض معاجم اللغة القديمة والحديثة [٤٣] . ويبدو أن السبب وراء رفض أكثر أرباب معجمات الدراسة استعمال "عِلاقة" بكسر العين في المجال المعنوي مرده إلى الاعتماد على بعض المعاجم القديمة التي قيدت معنى علاقة بكسر العين بما يعلق به السيف ونحوه ، فقد جاء في المصباح المنير ((وعلاقة السيف بالكسر حمالته))[٤٤]، بخلاف بعضها الآخر الذي أثبت لـ "عِلاقة" معنى العاطفة أيضا ، فقد جاء في لسان العرب ((وقال اللحياني عن الكسائي: لها في قلبي عِلْقُ حبٍّ وعَلاقَةُ حُبٍّ وعِلاقَةُ حبٍّ))[٤٥]، وقال الفيروز آبادي ((والعَلاقَةُ، ويُكْسَرُ: الحُبُّ اللازِمُ للقَلْبِ))[٤٦] .

وأرى استعمال كلا الوجهين من غير تفضيل بينهما، لكونهما واردين بالمعنى نفسه في غير واحد من المعاجم القديمة، ولشيوعهما بين الناس على حد سواء، ولتكفل السياق ببيان المقصود حين يتردد معنى الكلمة بين ما يُعَّلقُ به السيف ونحوه، وما ينصرف إلى العاطفة القلبية.

(فُطور) أم (فَطور) :

لم يذكر خضر موسى مادة (ف ط ر) في معجمه أصلا. ومنع أربعة من أرباب المعجمات أن يقال : "فُطور" بضم الفاء كما في : تناولت وجبة الفُطور، والصحيح أن يقال : "فَطور" بفتح "الفاء"[٤٧] . وأجاز أحمد مختار عمر أن يقال: "فُطور" بضم "الفاء" معللا ذلك بأن " فُطور" بضم " الفاء" هي من قبيل الألفاظ المحدثة الدالة على معنى الوجبة



من الطعام ، وقد أوردتها بعض المعجمات الحديثة كالوسيط[٤٨]. ولا يرى الباحث ضرورة لإدراج كلمة " فُطور" ضمن لائحة الألفاظ المحدثة، وتسويتها بكلمة " فَطور" في الدلالة على وجبة الطعام لأن كلمة " فُطور" تستقل بمعنى مغاير ومشهور، فهي اسم جمع لكلمة "فَطْر" وهو الشّق[٤٩]، وقد وردت ضمن الذخيرة اللغوية القرآنية في قوله تعالى : الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ الملك : ٣ .

(نَحَوي) أم (نَحْوي) :

لم يرد ذكر لمادة (ن ح و) في معجم توفيق علوية أصلا . ومنع أربعة من أرباب المعجمات أن يقال: " نَحَوي" ، والصواب "نَحْوي" لأن القياس في النسب أن تزاد "ياء" مشددة في نهاية الاسم المنسوب من غير تغيير في بنية الكلمة الاصلية [٥٠] . وجوَّز أحمد مختار عمر أن يقال: "نَحَوي" بفتح "الحاء" بناءً على وجود حرف الحلق؛ لأن حروف الحلق تؤثر حركة الفتح على سواها للتقارب المخرجي واقتصادا للجهد النطقي[٥١]. ولا يتفق الباحث مع ما ذهب إليه أحمد مختار عمر في هذه المسألة؛ لأن الأسهل على المتكلم أن يقول " نَحْوِيّ" بتسكين الحاء دون " نَحَوِيّ" بتحريك "الحاء" من حيث إن الكلمة الأولى تتضمن مقطعين صوتيين بخلاف الثانية المؤلفة من ثلاثة مقاطع ، فضلا عن أن انتقال الحرف إلى السكون أخف من انتقاله إلى حركة الفتحة؛ لما ثبت أن السكون لا يمثل حركة أصلا، وهو يمثل درجة الصفر في تسلسل القيم النطقية [٥٢] ، ولعل ما دعا أحمد مختار عمر إلى تجويز "نَحَوِيّ" أنه وجه شائع في بيئته المحلية على غرار نطق المصريين لكلمة " بَحَرِيْ " بتحريك "الحاء" ، وعليه يرى الباحث عدم إجازة القول " نحَوي" بتحريك "الحاء" ، لما ذُكِر آنفا، والتزاما بقاعدة النسب التي توجب عدم تغيير البنية الصوتية للاسم المنسوب[٥٣].

(نَعْرة) أم (نُعَرة) :

لم يأت توفيق علوية على ذكر مادة (ن ع ر) في معجمه أصلا . ومنع خمسة من أرباب المعجمات أن يقال: "نَعْرة" بفتح "النون" , وتسكين "العين" ، كما في عبارة : "النَّعْرة الطائفية", والصواب: النُّعَرة, بضم "النون" وفتح "العين" لأن "النَّعْرة" صوت الخيشوم أو هبوب الريح، أما "النُّعَرة" فتعني العصبية والنخوة والتكبر[٥٤]. ويبدو أن ميل الناطقين الى استعمال الكلمة بتسكين "العين" لا بتحريكه مرده إلى اختزال المقطعين المفتوحين بمقطع مغلق واحد، على غرار ما ذكرناه في استعمال كلمة " تُخْمَة" بتسكين الخاء بدلا من " تُخَمَة ". وعلى الرغم من أن التنبيه على الصواب في ضبط كلمة "النُّعَرة" وهو "ضم النون وفتح العين" كان موضع اتفاق معظم الباحثين في معجمات الدراسة فضلا عن تنبيه كتب التصحيح اللغوي السابقة[٥٥]، غير أن ضبط كلمة "النَّعْرة" بـ "فتح النون وتسكين العين"، وهو الضبط المُخَطَّأ ما يزال هو الضبط السائد في ألسنة المتحدثين خاصة

في مجال وسائل الاعلام المختلفة، وقد يكون في هذا الرصد ما يؤشر إلى حقيقة استعصاء بعض حالات الخطأ اللغوي على التصحيح من جهة ، وعدم اكتراث أبناء اللغة ببعض ما يطالب به المصححون من جهة ثانية . ويرى الباحث جواز استعمال "نَعْرة" بفتح "النون" ، لموافقتها قوانين التطور اللغوي، إذ الإنسان بوجه عام يميل عادة إلى تقليص الجهد العضلي في عملية النطق، وهذا ما يتناسب مع نطق الكلمة بهذا الوجه [٥٦]، أما إطلاق لفظة "نَعْرَة" بمعنى النخوة الذي تتضمنه كلمة "النُّعَرة" ، فيمكن أن نتلمس له سبيلا مجازيا من حيث إن النخوة في سرعتها وانطلاقها تشبه إلى حد ما هبة الريح، وهو أحد المعاني الحقيقية التي ذكرتها المعجمات القديمة لكلمة "نَعْرَة".

الخاتمة

١- لم يتوفر جانب الأصالة في كثير من المسائل التي اشترك في بحثها أرباب معجمات الدراسة إذ إن معظمها مذكور بالأحكام عينها في كتب التصحيح السابقة المؤلفة في العصر الحديث، وبعضها مذكور في مصنفات علماء التنقية القدماء والمتأخرين مثل الكسائي وثعلب والزبيدي والحريري وابن مكي الصقلي وغيرهم.

٢- غلب جانب التشدد على إصدار أحكام التخطئة والتصحيح في معجمات الدراسة ولاسيما في معجم توفيق حسن علوية، وكان أكثر المعجمات مرونة وتساهلا معجم أحمد مختار عمر.

٣- البحث يوصي بإصدار معجم تصحيح عربي موجز يكون بمنزلة دليل لغوي ينتفع به المتخصصون وغيرهم على غرار ما هو موجود في اللغات الاخرى، وبإشراف أحد مجامع اللغة العربية البارزة ، ويُراعى في مادته ذكر القواعد المتفق على منعها في مدرستي البصرة والكوفة، وعدُّ ما سواها من الجائز لغة .



الهوامش

١- ينظر معجم كوكب (برميل) : ٤٠ ، و معجم علوية (برميل) : ٤٧

٢- ينظر معجم مبروك : ٢٠

٣- ينظر معجم الخطأ والصواب : ٢٨٦

٤- ينظر معجم موسى (برميل) : ٣٢ ، وينظر المعجم الكبير :٢ : ٢٧٤، والمعجم الوسيط : ١: ٥٢

٥- ينظر محيط المحيط : ٣٨ ، ومعجم مختار:١ : ١٨١

٦- ينظر ليس في كلام العرب : ٦٠ ، ومعجم الاوهام (البرميل) : ٣٠

٧- ينظر معجم علوية (تخم) : ٥٤

٨- ينظر معجم كوكب (و خ م) : ٣٣٦ ، ومعجم مبروك : ١٠٥- ١٠٦ ، ومعجم موسى : ٣٥٦، ومعجم عبد الرحيم : ١٨١- ١٨٢

٩- ينظر المنجد في اللغة : ٦٠ ، ومعجم مختار (تخمة) : ١: ٢١٨

١٠- ينظر كتاب العين (وخم) : ٤ : ٣١٦ ، والمخصص : ١ : ٤٤٦ ، وتهذيب اللغة : ٧ : ٢٤٧ ، ولسان العرب: ١٢ : ٧٤

١١- ينظر كتاب الفصيح : ٣٠٠

١٢- ينظر دراسات في علم اللغة : كمال بشر : ١٧٤- ٢٠٢

١٣- علم الاصوات العام ، أصوات اللغة العربية : ١٤١

١٤- ينظر مختار الصحاح (تحف) : ٥٧ ، والمصدر نفسه (وخم): ٤٣١

١٥- ينظر معجم كوكب دياب (ث ك ن) : ٥٨ ، ومعجم خضر موسى : ٤٩ ، ومعجم توفيق علوية : ٥٨ ، ومعجم مختار عمر (ثكنة) : ١: ٢٧٧، ومعجم خضر عبد الرحيم : ٢٧-٢٨

١٦- ينظر لسان العرب (ثكن) : ١: ٦٨٩

١٧- ينظر القاموس المحيط (ثكن) : ٢٠٧

١٨- ينظر المعجم الوسيط (الثكنة) : ٩٨

١٩- معجم جودة مبروك : ٣٠-٣١ ، ومعجم خضر موسى : ٦٦

٢٠- ينظر معجم كوكب دياب (ح ج ج) : ٧٧ ، ومعجم توفيق علوية : ٦٨

٢١- معجم مختار عمر : ١ : ٩٩- ١٠٠

٢٢- ينظر معجم مختار عمر : ١ : ١٠٠



٢٣- شذا العرف : ١٠٣
٢٤- التطور اللغوي التاريخي : ٧٥
٢٥- ينظر معجم كوكب :٨٩ ، ومعجم مبروك:٣٥ ، ومعجم موسى ٧٨ ، ومعجم علوية ٧٨ ، ومعجم مختار : ١ : ٣٣٣، معجم عبد الرحيم : ٤٢
٢٦- ينظر لحن العوام : ١٣
٢٧- مختار الصحاح : ١٠٤
٢٨- لسان العرب (حمص) : ٢ : ٥٩٤
٢٩- ينظر معجم كوكب دياب (ح ض ن) : ٨٤ ، ومعجم خضر موسى: ٧٤ ، ومعجم توفيق علوية : ٧٥ ،ومعجم مختار عمر (حضن) : ١: ٣٢٤ ، ومعجم خضر عبد الرحيم : ٣٩، ولم يأت جودة مبروك على ذكر هذه المسألة في مادة (ح ض ن): ٣٣
٣٠- ينظر ليس في كلام العرب: ٢٤٣-٢٤٤
٣١- ينظر ما تلحن به العوام : ١٣٥
٣٢- ينظر التصحيح اللغوي والكلام المباح : ٢٤
٣٣- ينظر معجم الأخطاء الشائعة (حمص) : ٧٠
٣٤- ينظر معجم كوكب دياب : ١٧٠ ، ومعجم جودة مبروك (ش ط ر ن ج): ٦١ ، ومعجم خضر موسى : ١٦١، ومعجم توفيق علوية : ١٤٢،
٣٥- ينظر معجم مختار عمر (شطرنج) : ١ : ٤٦٩، ينظر المعرب : الجواليقي : ١٠٣
٣٦- لسان العرب (شطرنج) : ٥ : ١١٢
٣٧- ينظر معجم خضر موسى (ط ر د) : ١٩٥- ١٩٦ ، ومعجم توفيق علوية : ١٦٧- ١٦٨ ،
٣٨- ينظر معجم كوكب دياب (ط ر د) : ١٩٢ ، ومعجم جودة مبروك : ٦٨-٦٩ ، ومعجم خضر عبد الرحيم : ٣٩٦
٣٩- ينظر معجم مختار عمر (اضطرد) : ١: ١٢١
٤٠- لسان العرب : ١٣: ٣٣٠
٤١- ينظر شذا العرف : ٢١٧ ، وبحوث في اللسانيات : ٧٢-٧٣
٤٢- ينظر معجم كوكب دياب : ٢٢٠-٢٢١، ومعجم جودة مبروك (ع ل ق): ٧٥ ، ومعجم توفيق علوية : ٢٠٠، ومعجم خضر عبد الرحيم : ١١٥
٤٣- ينظر معجم مختار عمر (علاقة) : ٥٤٢



٤٤-المصباح المنير : ١٦٢

٤٥- لسان العرب : ١٠ : ٣١٥

٤٦- القاموس المحيط (علق) : ٨٦٨

٤٧- ينظر معجم كوكب (ف ط ر) : ٢٤٧ ، ومعجم مبروك : ٨١- ٨٢ ، ومعجم علوية : ٢٢٣ ، ومعجم أبو العينين : ١٣٤

٤٨- ينظر معجم مختار عمر (فطور) : ١ : ٥٧٩ ، والوسيط : ١ : ٦٩٤-٦٩٥

٤٩- ينظر لسان العرب : ٥ : ٦٥

٥٠- ينظر معجم كوكب (ن ح و): ٣٠٦ ، ومعجم جودة مبروك: ٩٧ ، ومعجم خضر موسى : ٣٢١، ومعجم خضر عبد الرحيم : ٦٦٥

٥١- ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية : ٦٦، ومعجم مختار عمر (نحوي) : ١ : ٧٥٠

٥٢- ينظر دراسات في علم اللغة : ١٧٤- ٢٠٢

٥٣- ينظر شرح ابن عقيل : ٤ : ١٢٨

٥٤- ينظر معجم كوكب دياب (ن ع ر) : ٣١٥ ، ومعجم جودة مبروك (ن ع ر) : ٩٩ ، ومعجم خضر موسى : ٣٣٠، ومعجم مختار عمر (نعرة) ١: ٧٦٢ ، ومعجم خضر عبد الرحيم : ١٧٢

٥٥- ينظر معجم الأخطاء الشائعة (النعرة الطائفية) : محمد العدناني: ٢٤٩

٥٦- ينظر بحوث في اللسانيات الدرس الصوتي العربي: بن يشو : ٤٧ .





المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- التطور اللغوي التاريخي / د. إبراهيم السامرائي / دار الاندلس / ط٢ / بيروت / ١٩٨١م.

٢- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني / شهاب الدين الآلوسي / دار إحياء التراث العربي / بيروت / د. ط / د.ت.

٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية / الجوهري ٣٩٣ هـ / الجزء الرابع / تحق: د. اميل بديع يعقوب ود. محمد نبيل الطريفي / دار الكتب العلمية / بيروت / ط١ / ١٩٩٩ م .

٤- في التصحيح اللغوي والكلام المباح/ د. خليل بنيان حسون / مكتبة الرسالة / ط ١ / عمان / ٢٠٠٦ م.

٥- كتاب الفصيح / لأبي العباس ثعلب (ت٢٩١هـ) / تحق: عاطف مدكور/ دار المعارف / د. ط / القاهرة / د. تأريخ .

٦- لحن العوام / أبو بكر الزبيدي (٣٧٩ هـ) / تحق: د. رمضان عبد التواب / مكتبة الخانجي / ط ٢ / القاهرة / ٢٠٠٠م.

٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التاويل / تاليف ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي / ت ٥٣٨ ه / تح : د. عبد الرزاق المهدي / دار احياء التراث العربي / ط١ / بيروت / لبنان / ٢٠٠٣م .

٨- لسان العرب / ابن منظور / تحق: نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين / دار الحديث / القاهرة / ٢١٣م. ط١ / بيروت / ٢٠١٢م.

٩- ليس في كلام العرب / ابن خالويه / تحق : أحمد عبد الغفور عطار / ط٢ / مكة المكرمة / ١٩٧٨ م.

١٠- معاني الأبنية / د. فاضل صالح السامرائي / مكتبة الآداب /د. ط / ١٩٨٠م .

١١- معجم الاخطاء الشائعة / محمد العدناني / مكتبة لبنان/ ط٢/ بيروت / ١٩٨٥.

١٢- معجم الأخطاء الشائعة أو قل ولا تقل / د. كوكب دياب / المؤسسة الحديثة للكتاب / ط١ / بيروت / ٢٠٠٤ م .

١٣- معجم الأخطاء الشائعة تصويبا وشرحا وترجمة / د. خضر موسى محمد حمود / عالم الكتب / ط١ / بيروت / ٢٠٠٥ م .

١٤- معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة / خضر عبد الرحيم أبو العينين / دار أسامة للنشر والتوزيع /ط١ / عمان / الأردن / ٢٠١١ م .

١٥- معجم الخطأ والصواب / إميل يعقوب / ٧/ دار العلم للملايين / ط٢/ بيروت / ١٩٨٦ .

١٦- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي / د. أحمد مختار عمر / عالم الكتب / ط١ / القاهرة / ٢٠٠٨ م .

١٧- معجم الصواب والخطأ في اللغة العربية / الشيخ توفيق حسن علوية / دار الهادي / ط١ / بيروت / ٢٠٠٨ م .

١٨- معجم القاموس المحيط / محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨٠٧ هـ) /رتبه وصححه إبراهيم شمس الدين / شركة الأعلمي للمطبوعات /



١٩- المعجم الوجيز في الاخطاء الشائعة والاجازات اللغوية / د. جودة مبروك محمد / مكتبة الآداب / ط١ / القاهرة / ٢٠٠٥ م.
٢٠- المعجم الوسيط دراسة تحليلية / أطروحة دكتوراه / حسن جعفر صادق البلداوي / اشراف نعمة رحيم العزاوي جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ٢٠٠٣م.
٢١- معجم مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي/ قراءة وضبط وشرح د. محمد نبيل طريفي/ دار صادر /ط١/ بيروت / ٢٠٠٨م.
٢٢- المماثلة والمخالفة في العربية الفصحى / د. جيلالي بن يشو/ دار الكتاب الحديث / د.ط / ٢٠٠٦ م .
٢٣- المنجد في اللغة / لويس معلوف / مطبعة ذوي القربى / ط٤ / ايران / ١٤٢٩ هـ .
٢٤- لنحو الوافي / عباس حسن / مكتبة المحمدي / ط١ / بيروت / ٢٠٠٧م.

